به

ويغفر ما لم تنتهك حرمات الله تعالى ولن يقبضه الله عنده
حتى يقيم الملة العوجاء ملة ابرهيم فانها قد اعوجت في ايام الفترة
فزيدت ونقصت وغيرت عن استقامتها وأميلت بعد قوامها
ومازالت كذلك حتى قام الرسول فاقامها بنفي ما كان عليه العرب
من الشرك واثبات التوحيد بان يقولوا لا اله الا الله ويفتح بها
اى بكلمة التوحيد اعينا عميا بضم العين وسكون الميم صفة لاعين
ولا تنافي بين هذا وبين قوله تعالى وما انت بهادي العمي عن
ضلالتهم لانه دل ايلاء الفاعل المعنوي حرف النفي على ان
الكلام في الفاعل وذلك انه تعالى نزله لحرصه على ايمان القوم منزلة
من يدعي استقلاله بالهداية فقال له انت لست بمستقل فيه بل
إنك لتهدي الى صراط مستقيم باذن الله تعالى وتيسيره وعلى هذا فيفتح
معطوف على قوله يقيم اى يقيم الله تعالى بواسطته الملة العوجاء بان
يقولوا لا اله الا الله ويفتح هذه الكلمة اعينا عميا وآذانا صما وقلوبا
غلفا بضم الغين وسكون اللام صفة لقلوبا وقوله آذانا لابي ذر
ويفتح بضم اوله مبنيا للمفعول بها اعين عمي وآذان صم وقلوب
غلف بالرفع على ما لا يخفى تابعه اى تابع فليحا عبد العزيز
ابن ابي سلمة عن هلال هو ابن علي وهذه المتابعة وصلها
في سورة الفتح وقال سعيد هو ابن ابي هلال مما وصله الدارمي
في مسنده ويعقوب ابن سفيان في تاريخه والطبراني جميعا
باسناد واحد عن هلال المذكور في سند الحديث عن عطاء هو
ابن يسار عن ابن سلام بتخفيف اللام عبد الله الصحابي وقد خالف
سعيد هذا عبد العزيز وفليحا في تعيين الصحابي قال الحافظ ابن
حجر ولا مانع ان يكون عطاء بن يسار حمله عن كل منهما فقد اخرجه

بواسطة

ابن سعد

ابن سعد من طريق زيد بن اسلم قال بلغنا ان عبد الله بن سلام كان
يقول فذكره وسأذكر لرواية عبد الله بن سلام متابعات في تفسير
سورة الفتح انتهى قلت ولم اجد ما وعد به من المتابعات رحمه الله
في سورة الفتح ولعله سهى عن ذكر ذلك كغيره في كثير من الحوالات
نعم وجد بخطه في تفسير سورة الفتح بتنظر الفرجة ولم توجد
غير فرجة ليس فيها كتابة فلعله اراد ان يكتب فيها ما وعد به
او غيره غلف بضم الغين وسكون اللام كل شي في غلاف ويقال
بالاسود سيف اغلف اذا كان في غلاف وكذا يقال قوس غلفاء اذا
كانت في غلاف كالجعبة ونحوها وكذا رجل اغلف اذا لم يكن مختونا
قاله ابو عبد الله اى البخاري وهو كلام ابي عبيدة في المجاز وهذا وقع في
رواية النسفي والمستملي كما قاله في الفتح لكن قال انه قبل قوله تابعه
والذي في الفرع تاخيره كما ترى وسقوطه في رواية ابن عساكر
وزيادة قال ابو عبد الله لابي ذر عن المستملي بدون هاء
الضمير في قال باب مؤنة الكيل فيما
يكال ومؤنة الوزن فيما يوزن على البائع وكذا يكون على المعطي بكسر
الطاء بائعا كان او موفيا للدين او غير ذلك وهذا قول ابي حنيفة
ومالك والشافعي لقول الله تعالى بلام التعليل للترجمة ولابي ذر
وقول الله تعالى عطفا على الكيل اى باب في بيان الكيل وفي بيان
معنى قوله تعالى واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون يعني كالوا لهم
او وزنوا لهم كقوله يسمعونكم يسمعون لكم فحذف الجار واوصل
الفعل او كالوا مكيلهم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وفي حديث ابن عباس عند النسائي وابن ماجة لما قدم نبي الله صلى الله
عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله تعالى ويل